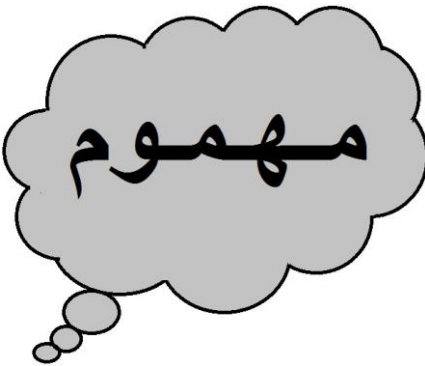




(دقائق شعورية)

منمنمات

مهموم

دائما ما أسير داخلي، وكثيرا ما حاولت الهروب من بشاعة داخلي؛ ولكني مرغما أتابع المشي في أعماق داخلي بشراسته لا يمكنني مغادرته، أحاول معرفة أعماقي وإخراجه أمامي أو أضعه بجانبني أفحصه وأدقق فيه، يحتضن كلا منا الآخر، ربما نبتسم معا أو نتأهب معا في ملحمة بكاء لا تنتهي؛ لكن كل هذا لم يحدث ولن يحدث؛ لذلك أنا ممتلئ بالحب والحزن معا، أنصت إلى الضجيج بداخلي، أنصت مبهورا إلي ذلك الضجيج كأنه ترنيمات، وعندما يصمت ضجيجي الداخلي أشعر بفراغ مريب موحش، كم سنة مرت وأنا على هذه الحالة!! أعيش وما في داخلي .. نتقلب معا نقرأ معا، ولم يتوقف الصراع يوما لم أشعر بأنني انتصرت أو هزمت، أحاول أن أكتب إحساسي، بداخلي تخرج الكلمات غامضة شاحبة المعاني، أضع كلماتي فوق أذني؛ ليتوقف صوت الغباء بداخلي أو يتجمد الضجيج الداخلي ماذا افعل؟ لمواجهة ذلك القلق ذلك الذعر بداخلي .. كيف أسد ثغوب تسرب ضجيجي؟! .. صرخت .. كغبي ورحت أفكر: هل يمكنني أن أعيد قدرتي على التوازن وأن أحصل على وقود الاستمرار؟! عندها أدركت أنه لا يمكنني إلا ممارسة الحياة مع داخلي، أبحث عن خبز الحب الضائع في تيه أرض التعاسة، وأحمل داخلي على كتفي عندما التقى به في ذات ضياع آخر ربما عثرت على أنا الضائعة!!..